

# الحياة العلمية زمن السامانيين

التاريخ الثقافي لخراسان وبلاد ما وراء النهر

في القرنين الثالث والرابع للهجرة

د. إحسان ذنون الثامري

دار الطليعة للطباعة والنشر

بيروت

## إشارة:

[هذا الكتاب هو في الأصل رسالة دكتوراه في التاريخ بكلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، بإشراف د. عبد العزيز الدوري].

جميع حقوق الطبع محفوظة

لدار الطليعة للطباعة والنشر

بيروت - لبنان

ص. ب ١١١٨١٣

الرمز البريدي: ٩٠ ٧٢٠ ١١٠

تلفون ٣١٤٦٥٩

فاكس ٣٠٩٤٧٠ - ١ - ٩٦٦

الطبعة الأولى أيلول (سبتمبر) ٢٠٠١

□ صورنا الغلاف: اليمنى تمثل مرقد الأمير إسماعيل بن أحمد بن أسد، مؤسس الدولة السامانية، الواقع في بخارى؛ واليسرى تمثل المدخل الرئيسي لقلعة أرك في بخارى أيضاً.

## الإهداء

- إلى أستاذي الدكتور عبد العزيز الدوري الذي تعلمت منه علماً  
وأدباً وخلقاً،

- إلى أخي وصديقي محمد نزار النقيب وفاءً وتقديراً.

إحسان

## المختصرات والرموز

ج = جزء

ق = قسم.

مج = مجلد.

ص = صفحة.

ت = توفي سنة كذا.

ن.م = نفس المصدر (أو المرجع) الوارد في الهامش السابق.

(د.ن) = دون ناشر.

(د.م) = دون مكان النشر.

(د.ت) = دون تاريخ النشر.

———— = هذا الخط يعني نفس المؤلف السابق، وقد استعمل في قائمة المصادر والمراجع.

# محتويات الكتاب

- ٥ ..... تقديم (د. عبدالعزيز الدوري)
- ٧ ..... المقدمة
- ١٠ ..... الفصل الأول: خلفية سياسية وجغرافية
- ١٠ ..... - السامانيون
- ١٥ ..... - نفوذهم السياسي
- ٢١ ..... - الجغرافيا التاريخية لخراسان وبلاد ما وراء النهر
- ٣٦ ..... الفصل الثاني: المؤسسات والمراكز العلمية
- ٣٦ ..... - اهتمام الأمراء بالعلم والعلماء، مكانة العلماء في المجتمع
- ٤٣ ..... - المؤسسات العلمية
- ٦٦ ..... - المراكز العلمية
- ٦٩ ..... الفصل الثالث: الصلات العلمية لخراسان وما وراء النهر
- ٦٩ ..... - رحلات العلماء وطلبة العلم إلى مدن العالم الإسلامي
- ٧٦ ..... - مراسلات علمية
- ٧٧ ..... - رسوخ اللغة العربية
- ٧٩ ..... - ظهور أدباء باللغتين العربية والفارسية
- ٨٢ ..... - التأثير والتأثير بين العربية والفارسية
- ٨٩ ..... - التشجيع على استخدام الفارسية
- ٩١ ..... - الترجمة
- ٩٤ ..... الفصل الرابع: الأدب
- ٩٤ ..... - الشعر العربي: اتجاهاته، أغراضه، بعض أساليبه وخصائصه
- ١١٠ ..... - الشعر الفارسي: أغراضه، بعض سماته
- ١١٧ ..... - النثر العربي: أنواعه، بعض سماته، أساليبه
- ١٢٤ ..... - النثر الفارسي: بداياته، أسلوبه
- ١٢٨ ..... - الثقافة الشعبية

١٣٠	..... الفصل الخامس : العلوم العربية والإسلامية
١٣٠	..... - العلوم اللغوية
١٣٨	..... - العلوم الدينية
١٥٤	..... - التاريخ
١٦٤	..... - الجغرافيا

١٦٩	..... الفصل السادس : علوم الأوائل
١٦٩	..... - الفلسفة
١٧٧	..... - الطب
١٨١	..... - الصيدلة
١٨٣	..... - الكيمياء
١٨٦	..... - العلوم الطبيعية
١٨٧	..... - الرياضيات
١٨٨	..... - الهندسة
١٩٠	..... - علم الفلك
١٩٤	..... - الموسيقى

١٩٧	..... خاتمة
١٩٨	..... الملاحق
١٩٨	..... - ملحق رقم (١): الخلفاء العباسيون في فترة الدراسة
١٩٩	..... - ملحق رقم (٢): من مدارس خراسان وبلاد ما وراء النهر في عهد السامانيين
٢٠٢	..... - ملحق رقم (٣): خريطة بأهم المدن في المشرق العربي زمن السامانيين

٢٠٥	..... قائمة المصادر والمراجع
٢٠٥	..... أولاً: المصادر العربية
٢٢٠	..... ثانياً: المصادر الفارسية
٢٢٣	..... ثالثاً: المراجع العربية الحديثة
٢٢٧	..... رابعاً: المراجع الفارسية الحديثة
٢٢٨	..... خامساً: المراجع الغربية
٢٣٠	..... سادساً: الرسائل الجامعية
٢٣١	..... سابعاً: الموسوعات والكتب المؤلفة بالاشتراك
٢٣٢	..... ثامناً: الدوريات

# الحياة العلمية زمن السامانيين

□ أقام السامانيون، إمارة في خراسان وما وراء النهر، لكنهم حافظوا على علاقات الود مع الخلافة العباسية، والتزموا بالولاء لها، وبالمقابل أضفت الخلافة الشرعية على حكمهم.

□ وقد أظطلع السامانيون بدور مهم في تشجيع الحركة العلمية، صاحبة تقديرٍ للعلم واحترامٍ للعلماء من قبيل الأهلين، مما ولد ازدهاراً عمرانياً، ونشاطاً علمياً كبيراً، تجلت صورته بنمو المؤسسات العلمية، وتعدّد مراكزها، فأضحت مدنٌ، مثل بخارى وسمرقند ونسف ونيسابور وهراة وبلخ ومرو، محطات علمية يقصدها الراغبون بالعلم من البلاد الإسلامية. وفي مقابل ذلك، نشطت الرحلات العلمية لأهل خراسان وما وراء النهر إلى مختلف المدن الإسلامية المهمة.

□ وفي تلك الفترة، شجّع السامانيون إحياء اللغة الفارسية واستخدامها والكتابة بها. فظهرت بثوب جديد تمثل باستعمال الحرف العربي، وأخذ الكثير من المفردات العربية، وبالتالي، شهد عهد السامانيين ظهور أدب فارسي، وسُمي بالأدب الفارسي الحديث أو الإسلامي المكتوب باللغة الفارسية الحديثة (الدرية). ونشأت فئة من الأدباء تكتب باللغتين العربية والفارسية، وكان لهم أثر كبير في تنشيط حركة الترجمة والتأليف، خاصةً وأن السامانيين شجعوا كتاب العربية والفارسية على السواء، فعاشت خراسان وما وراء النهر نهضة أدبية وعلمية لعل أبرز سماتها حركة التأليف الواسعة.

□ تعنى هذه الدراسة بتوضيح الحياة العلمية التي شهدتها خراسان وما وراء النهر زمن الإمارة السامانية، وتدرس الحالة التي وصلت إليها الحياة الأدبية، والعلوم العربية والإسلامية، وعلوم الأوائل، مع التمهيد لذلك بإعطاء نبذة عن التاريخ السياسي للسامانيين، وتعريفاً بالجغرافيا التاريخية لخراسان وما وراء النهر.